مجتمع

البحرية الإندونيسية تنقذ 100 لاجئ من الروهينغا

أنقذت البحرية الإندونيسية ليل أول من أمس أكثر من مائة لاجئ من الروهينغا كانوا يواجهون صعوبات على متن زورق خشبي، بعد احتجاجات من السكان المحليين والمجتمع الدولي على خطتها لإعادتهم إلى المياه الماليزية. ووصل قارب الإنقاذ إلى لوكسيوماوي على الساحل الشمالي لإقليم أتشيه في جزيرة سومطرة. وبعد نزولهم من القارب، نقل المهاجرون، ومعظمهم من النساء والأطفال، إلى حافلات قبل إحالتهم على مركز تدريب قريب حيث سيتعين عليهم الخضوع لاختبارات كوفيد-19 وفحوص طبية قبل وضعهم قيد الحجر الصحي. (فرانس برس)

حرائق الغابات تقضي على مئات المنازل في كولورادو

أعرب مسؤولون في ولاية كولورادو الأميركية عن خشيتهم من احتراق مئات المنازل من جراء حرائق الغابات في الولاية التي تعاني من جفاف غير مسبوق. وقضت النيران على نحو 1600 فدان في مقاطعة بولدر، مع وجود تحذيرات من احتمال وقوع خسائر بشرية بسبب محاصرة النيران لفنادق ومراكز تسوق. وقال قائد شرطة مقاطعة بولدر جو بيلي: «علمنا أننا خسرنا نحو 370 منزلاً في ساغامور. هناك أيضاً خسارة محتملة لـ 210 منزلاً في أولد تاون سوبيريور». أضاف: «بسبب حجم هذا الحريق وكثافته، لن يكون مفاجئاً وجود إصابات أو وفيات». (فرانس برس)

2022... هرب من المآسي

يرث العالم العربي الأزمات من عام إلى آخر، وإن كان بعض الدول العربية في منأى عن الحروب أو الصراعات أو الأزمات الداخلية. وحده فيروس كورونا الجديد كان جامعاً بين الدول العربية والعالم، والذي أدى تفشيه إلى مأساة وتدابير قاسية من إغلاق وحجر وموت. من هنا، يجمع العرب على تمني الخلاص من الفيروس، الذي فرق الكثير من العائلات عن بعضها البعض. وبعيداً عن كوفيد-19، يعيش عدد من الدول يوميات قاسية من جراء الحروب وارتفاع نسبة الفقر وتقلص المساعدات الإنسانية في دول هي في أمسّ الحاجة إليها، عدا عن الأزمات الاقتصادية. كلّها عوامل جعلت الكثير من الشباب يشعرون باليأس، وبات الأمل الوحيد للخلاص هو الهجرة، علماً أن هذا الخيار لم يعد سهلاً أيضاً. تتقلص أحلام كثيرين. الطموح المهني يتراجع في مقابل الشعور بالأمان والطمأنينة. الأولويات أجبرت الكثير من الناس، وخصوصاً في دول تواجه يوميات صعبة واقتتال متواصل والبحث عم لقمة العيش، على التنازل عن أمور كثيرة، لطالما عُدّت أولوية. التعليم الذي كان أولوية بالنسبة للعائلات النازحة، أصبح ترفاً، إذ يضطر كثيرون إلى الدفع بأولادهم للعمل في عمر مبكر من أجل تأمين لقمة العيش. تضيق الخيارات بالنسبة للشباب في العالم العربي، وبات الهرب أحد أحلامهم الرئيسية، ليبدأوا في الدفاع عن أحلامهم من مكان آخر.

(العربي الجديد)

(مجدي فتحي/ الأناضول)

الفلسطينيون يريدون استعادة الحياة

رام الله ـ **فاطمة مشعلة**

يستقبل الفلسطينيون عام 2022 الجديد بالجلوس «على أنقاض» حياتهم السياسية والاجتماعية. يأمل بعضهم في قدوم عام أفضل يحمل محطات سياسية مفصلية تجلب التغيير، وآخرون في أن يحقق أمنياته الشخصية التي تزداد صعوبات تحقيقها وسط ظروف أكثر تعقيداً شهدها العامان الأخيران.

يُعرف الفلسطينيون بطباعهم التي تتميز بخفة الدم والسخرية من الواقع المؤلم، وهذا ما أوحى به السائق في مصلحة النقل العمومي حسن بلاصي من مخيم العروب شمال الخليل جنوب الضفة الغربية المعروف بـ«أبو محمد»، في حديثه لـ«العربي الجديد»، والذي قال فيه: «آمل في أن يكون العام الجديد أفضل وأن تخف أزمات الزحمة على الطرقات. أما بالنسبة لأمنيات حياتي المهنية فأرجو مثل باقي السائقين أن تتحقق أمور تجعل وضعنا أفضل، مثل تقليل الجهات الرسمية الضرائب المفروضة علينا، وتسهيل حصولنا على تراخيص وتأمين. وعلى الصعيد الشخصي، آمل في أن يوفق الله ابني الوحيد محمد في دراسته بتخصص التمريض، أما أنا فأعمل وعلاقتي جيدة مع الركاب منذ 13 عاماً، وتمتد ساعتين هما زمن الرحلة من محافظة الخليل جنوب الضفة إلى رام الله وسطها». بدورها، تظهر طبيبة الأسنان من مدينة رام الله سناء علي (35 عاماً) ابتسامة في حديثها لـ«العربي الجديد»، وتقول: «الوضع سيئ جداً في هذا البلد، لذا لا أمنيات لدي لعام 2022». لكن الشابة هديل المالحي (21 عاماً) المتحدرة من القدس والتي تعمل في مجال تنمية الأطفال، تظهر ترحيباً أكبر بالعام الجديد التي تؤكد أنها تحرص على المشاركة في العد التنازلي لثوانيه العشر الأخيرة سنوياً، بحسب التقليد المتبع في التجمعات الصغيرة والكبيرة لليلة العيد، وتقول لـ«العربي الجديد»: «آمل في أن ينعم الجميع براحة البال، وأن أعيش بسلام مع أحبابي الذين أدخل عاماً جديداً في صحبتهم. أما أهدافي في العام الجديد فتشمل زيادة الاهتمام بنفسي، ومحاولة إنجاح كل خطوة أقوم بها في العمل والحياة. وقد وضعت هدف تطوير نفسي العام الماضي، وحققته».

وانطلاقاً من أن كل شخص يبني أمنياته بحسب واقعه ومحيطه وما يجري حوله، يقول راعي الأغنام من منطقة الركيز غرب منطقة مسافر يطا جنوب الخليل جنوب الضفة، رائد حمامدة (44 عاماً) لـ«العربي الجديد»: «أرجو أن يكف المستوطنون شرّهم عنا في العام الجديد. ليبعدهم الله عنا. وآمل في أن يهطل المطر الوفير كي تنبت الحشائش وأتمكن مع غيري من الرعاة في مسافر يطا من الرعي في كل المناطق، بدلاً من الاكتفاء بمحيط المناطق القريبة من المستوطنات، فالحقيقة أننا تعبنا ومللنا من حالنا، لكن لا بدّ من القول عساه عاماً جيداً، وكل عام والجميع بخير وبال هادئ».

وفيما لم يجلب عام 2021 الهدوء للفلسطينيات في ظل تزايد حالات تعنيفهن في الجامعات أو القرى والمدن باختلاف مواقعها الجغرافية، بحسب ما تنقل ناشطات في حركات نسوية، تقول الناشطة دينا إلياس من بيت لحم لـ«العربي الجديد»: «أمنياتي الكبيرة أن ينعم الفلسطينيون بالخير والسلام، وتغادرنا جائحة كورونا، وتصبح حياتنا أفضل، لكن لا يبدو أن ذلك سيحصل». تضيف: «آمل في أن تمنح المرأة حقوقها الكاملة، وأن يختفي تعنيفها الذي يمارس بأشكال مختلفة، ويخضع منتهكو حقوقها لعقوبات حازمة ورادعة». أيضاً، يريد الشاب محمد أبو إرميلة (20 عاماً) من القدس أن يحالفه التوفيق في دراسته الجامعية لهندسة السيارات. ويحدد في حديثه لـ«العربي الجديد» أمنياته بأن «تجرى الانتخابات، وتأتي برئيس غير محمود عباس (أبو مازن)، ويتحسن الوضع الفلسطيني عموماً، وفي القدس خصوصاً». ويشير إلى أن مشاعره تتجه نحو أمنيات التحرير، «لكن عقلي يقول إن ذلك لن يحصل في الأمد القريب لأن إسرائيل في عز قوتها». أما بالنسبة إلى الناشط موسى معلا (27 عاماً) من بيت لحم، فلا يرى أن التحرر من الاحتلال يكفي لجعل حال الفلسطينيين أفضل في العام الجديد، ويقول لـ«العربي الجديد»: «ينقصنا كل شيء، حتى باتت مسألة جلب الهدوء إلى حياتنا وإعادة ترتيبها أولوية ثانية لنا، لأننا لا نعيش حياة طبيعية مطلقاً تخلو من الحواجز والاعتقالات والقتل واعتداءات مستوطنين علينا، والتبعية للاحتلال الإسرائيلي».

استرجاع النسيج الاجتماعي

يقول الناشط موسى معلا (27 عاماً): «نحتاج إلى أن يؤمن الفلسطينيون بعضهم ببعض، لذا أتمنى أن يستعيد نسيجهم الاجتماعي دوره في حماية نفسه بنفسه في العام الجديد، بعدما تغير كثيراً وأصيب بعطب بسبب سياسة التمزيق التي تعرض لها طوال سنوات طويلة، وشاركت فيها السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي معاً».

مناسبة | مع الإطلالة الأولى لعام 2022، تتحرك أمنيات المواطنين في بلدان عدة بالعالم العربي تعاني من أزمات الحروب والأوضاع الاقتصادية البالغة التعقيد التي تجعل غالبيتهم غير مقتنعين بإطلاق التعابير العاطفية الاعتيادية المرحبة بالعام الجديد باعتباره «طريق الأمل إلى الأفضل»، لأنهم في قلب الظروف القاهرة غير الطبيعية التي تتحكم بحياتهم. وقد قرر بعضهم في المقابلات التي تضمنها هذا الملف الخاص بـ«العربي الجديد» الامتناع عن إطلاق أية أمنيات، فيما قال كثر إنه من الصعب أن تتحقق

خواطر صعبة لأمنيات 2022 عربية

اليمنيون مهتمون بالبقاء أحياء

زكريا الكمالي

لا تشبه الأماني التي ينتظرها اليمنيون من عام 2022 الجديد تلك التي يطلقها سكان بلدان أخرى. ففي بلد يرزح تحت حرب لا ملامح لنهايتها، يُجمع الناس على أمنية متواضعة ومغلّفة باليأس لا تتعدى البقاء أحياء. عندما اندلعت الحرب مطلع عام 2015، توقعت غالبية اليمنيين أن تضع أوزارها بعد أشهر معدودة أو عام واحد كحد أقصى، ثم تعود الأوضاع إلى حالها السابقة. لكن هذه التوقعات ذهبت أدراج الرياح، واليوم مع اقتراب إسدال الستار عن العام السابع للحرب، لا يستبعد حصول تصعيد أكبر بتأثير افتقاد الحلول السياسية. وقد سحقت ظروف الحرب أماني مختلف شرائح اليمنيين، ما يجعل الهم العام يطغى على تطلعات معظمهم في العام الجديد. ويتفق سكان في مدن تعز وعدن وصنعاء وإب على أنه يصعب أن تتحقق أمنياتهم الخاصة بوقف الحرب، وتكريس الوحدة في البلاد. ويتفق طبيب الأسنان بشير العديني المقيم في تعز (جنوب غرب) مع آراء يمنيين كثر بأنه «يستحيل تحقيق الأماني المنطقية المتمثلة في إيقاف الحرب وعودة النازحين إلى منازلهم وقراهم التي هجروها قبل سنوات، وأن لا جدوى حتى من مجرد التفكير فيها». ويقول لـ«العربي الجديد»: «أصبح التفكير ببعض الأماني شيئاً من الترف، وكلما أملنا في أن تتوقف الحرب اشتدت أكثر فأكثر، وتشرد مئات الآلاف وانعدمت مظاهر الحياة».

فعلياً، يبدو أن عجلة النزاع اليمني تتجه نحو تصعيد قياسي، مع اقتراب المعارك من مدينة مأرب التي تضم أكبر تجمع للنازحين في البلاد، وعودة الغارات الجوية إلى محافظات عدة، في وقت بلوّح أطراف النزاع بـ«محارق غير مسبوقة» خلال الفترة القادمة. وأمام المؤشرات السلبية التي تنبئ بفصول جديدة من القتال، يأمل العديني في البقاء حياً بأي طريقة، وأن يجلب عام 2022 الأمان. بدورها، تبدو طموحات عودة المؤسسات الحكومية إلى توفير الخدمات الحياتية والأمنية مستحيلة وصعبة المنال أيضاً. وتطلق ربة المنزل الخمسينية نجاة الذبحاني التي تقيم في صنعاء أمنيات تعبر عن لسان حال جميع سيدات البلاد، وتتمثل أهمها في عودة خدمة التيار الكهربائي للدولة، والتخلص من جشع مالكي شركات القطاع الخاص. وتقول لـ«العربي الجديد»: «لا أستطيع السيطرة على قلقي اليومي من انقطاع الغاز المنزلي أو التيار الكهربائي الذي أعجز على غرار مواطنين كثر عن الحصول عليه بسبب كلفته الباهظة، وارتفاع سعر الكيلوات الواحد إلى نحو 70 سنتاً».

وكانت شركة مأرب للغاز التابعة للحكومة التي تمدّ غالبية مدن اليمن بالكهرباء توقفت عن العمل مع اندلاع الحرب، ما أنعش تجارة سوق المولدات خصوصاً في الأحياء التي تقدم خدماتها بأسعار تضاعفت 50 مرة عن تلك الرسمية التي كانت معتمدة قبل الحرب. بالنسبة إلى الصحافي أحمد زيد فيتمنى استعادة وظيفته التي فقدها منذ أن نهبت محتويات مؤسسة الجمهورية الحكومية للصحافة التي يعمل فيها. ويخبر «العربي الجديد» بأنه يعيش مع مئات من زملائه في المؤسسة بطالة طال أمدها، ويأملون في إعادة ترميم المؤسسة والعودة إلى العمل. و«حرماننا من حقنا المشروع في العمل والتنقل يجعلنا نعيش بإمكانات متواضعة جداً أو حتى معدومة».

ويشدد على أن جميع سكان مدينة تعز المنكوبة يريدون رفع الحصار الذي تفرضه جماعة الحوثيين على مدينتهم منذ نهاية عام 2015، «إذ ان معاناة مئات الآلاف منهم بلغت حداً لا يطاق بعد إجبارهم على قطع طرقات جبلية وعرة لأكثر من 5 ساعات من أجل الانتقال من وسطها إلى شرقها، فيما كان يستغرق عبورها 15 دقيقة قبل الحرب». أيضاً، يعتبر تاجر المواد الغذائية محمد الزكري أن رفع الحصار عن تعز «سيكون أغلى الهدايا في حال نجحت الأمم المتحدة في إقناع الحوثيين بفتح ممر إنساني واحد إلى شرق المدينة أو شمالها». ويقول لـ«العربي الجديد»: «فاقم الحصار المعاناة في شكل لا يطاق. يدفع سكان تعز أسعاراً مضاعفة للحصول على كل الأصناف نتيجة ارتفاع أجور النقل من المناطق التي تخضع لسيطرة الحوثيين إلى تلك وسط المدينة التي تديرها الحكومة المعترف بها دولياً. وحتى إذا تحسنت أسعار السلع في كل المدن لا يشمل ذلك تعز بسبب الحصار الخانق».

إلى ذلك، تختلف أماني الأطفال عن الكبار الذين تحاصرهم هموم الحياة والواقع المعيشي، وتشمل انتهاء فيروس كورونا وخفض الأسعار وزيادة سرعة الإنترنت. وتأمل الطالبة في الصف السادس من المرحلة الأساسية أريج عبد الكافي (12 عاماً) في أن يزول الفيروس إلى الأبد بعدما قلص فترة العام الدراسي الماضي، وقدّم موعد الامتحانات. وقد أودى فيروس كورونا بحياة آلاف من اليمنيين.

السنة الفضلى لا تتطلّف من هنا (أحمد الباشا/ فرانس برس)

المصريون يطلبون «هدنة من الأسوأ»

القاهرة ـ **العربي الجديد**

يستهل المصريون أمنياتهم في عام 2022 الجديد بمقولة إن «دوام الحال من المحال»، ويعتبرون أن شعور بعضهم بالاطمئنان وآخرين باستقرار محدود أو بخوف قد يتغير في أي وقت. لكنهم يبدون أيضاً تفاؤلهم بأن العام الجديد لن يكون أقسى من العامين الأخيرين على صعيد مواجهة مخاطر وباء كورونا. تتوقع ربة المنزل إيناس التي تقطن منذ أعوام في الكويت عاماً جديداً «مريحاً» مع ظهور بشائر النتائج الجيدة للقاحات وأدوية كورونا، ونجاحها في احتواء تداعيات متحوّره المزعج «أوميكرون».

وتقول لـ«العربي الجديد» بعدما كانت أجبرت على البقاء في الكويت أكثر من عام ونصف العام، تنفيذاً للشروط الصارمة التي طبقتها الكويت لمواجهة الفيروس: «لا أتوقع أن تلجأ الدول مجدداً إلى التدابير القاسية والصارمة كما حصل في عامي 2020 و2021»، حين سارعت أكثر من 150 دولة إلى إغلاق المدارس وأماكن العمل، وأطلقت الدراسة الإلكترونية عن بعد، وألغت التجمعات والنشاطات التي تواكبها حشود من الجماهير وبينها الصلاة، وعطلت وسائل النقل العام، وفرضت قيوداً غير مسبوقة على السفر على نطاق واسع.

وقد استمر العالم لأشهر على هذا الحال، ثم خففت الدول تدريجاً هذه الإجراءات الصارمة، مع انخفاض عدد الإصابات، وظهور لقاحات ضد الفيروس في الأشهر الأولى من عام 2021.

وتتمنى إيناس العودة إلى «عصر ما قبل كورونا»، خصوصاً في ما يتعلق بإجراءات السفر السهلة، بعدما اضطرت عام 2021 إلى انتظار تلقي جرعتي اللقاح قبل مغادرة الكويت، وأجرت مع زوجها وطفلها اختبارات عدة لتشخيص وضع الفيروس «بي سي آر» في كل محطات رحلات السفر التي أجروها ذهاباً وإياباً. وتقول: «سيكون هذا العام أحن وألطف بعدما عبر العالم من عنق الزجاجة». في المقابل، تدخل الصحافية آية العام الجديد بجرح غائر وجناح مكسور ومخاوف أكبر، بعدما فقدت والدها قبل نحو ستة أشهر جراء إصابته بفيروس كورونا، والذي جعلها تواجه معه عناء البحث عن سرير في قسم العناية المركزة بأحد المستشفيات، وتنفق مع والدتها كل مدخراتهما لمحاولة علاجه وإنقاذه.

ومع رحيل والدها دخلت آية في دوامات عناء سيمتد طوال العام الجديد، باعتبار أن وفاة والدها الذي يملك مكتباً يتولى حسابات عدد من الشركات والأفراد والمؤسسات، أغرقها في بحر من الأرقام والأوراق والقضايا لا تدري كيف ستنجو منه. وهي باشرت أيضاً مواجهة مشقات إنهاء عشرات الإجراءات الروتينية في المصالح الحكومية من أجل إصدار شهادة الوفاة، وإنجاز إجراءات التوريث.

وحالياً، تنهي آية أيامها المليئة بالروتين والإجراءات والمراجعات في المصالح الرسمية التي قد تتعطل بسبب ختم غير واضح، ممددة على سريرها في المنزل الذي تعيش فيه مع والدتها، وتحاول معها أن يتصالحا مع فكرة الموت، ومواصلة الحياة بلا سند.

وهكذا تتحوّل أمنيات آية إلى مجرد هدنة من التعب والمجهود الجسدي والذهني، وأن يمد الله بعمر والدتها كي لا تبقى وحيدة تصارع الحياة والضغوط والمجتمع. كما تتمنى أن ينتهي فيروس كورونا، ويتوقف عن تدمير حياة الأسر.

وبعيداً عن هواجس الموت، ينشغل بال كثر بتداعيات مساهمة فيروس كورونا في غلاء المعيشة وفقدان الوظائف ورفع الأسعار. ويوضح أحمد إبراهيم المهندس في فرع لشركة اتصالات بريطانية دولية في مصر، لـ«العربي الجديد» أن الشركة استغنت عن عدد كبير من الموظفين والإداريين والمهندسين خلال العامين الماضيين، لكن حظه كان جيداً حين شمله إجراء خفض نسبي لراتبه مقابل استمراره في العمل عن بعد. لكنه يخشى من عدم الاستقرار في هذا العمل وإمكان تسريحه، في وقت لا تتوفر فرص عمل متاحة ومناسبة كثيرة.

وكانت منظمة العمل الدولية رجحت أن يفرض استمرار أزمة كورونا ضغطاً هائلاً يؤدي إلى خفض الأجور في المستقبل القريب. وكشفت مديرته للمنطقة العربية ريا جرادات خلال مؤتمر العمل العربي الـ47 الذي عقد في سبتمبر/ أيلول الماضي، وتناول ديناميات سوق العمل واتجاهاته في العالم والمنطقة العربية، أن أزمة كورونا قلصت ساعات العمل نحو 9 في المائة عالمياً، ما عادل خسارة 255 مليون وظيفة بدوام كامل، وهو رقم أكبر بأربعة أضعاف خسائر ساعات العمل نتيجة الأزمة المالية العالمية عام 2008.

وأشارت جرادات إلى أن أكثر من 39 مليون فرد في المنطقة العربية عملوا في قطاعات «تضررت بشدّة» من الجائحة. من هنا يتمنى إبراهيم فقط الحفاظ على وظيفته في العام الجديد، ويقول: «لا أريد زيادة في الراتب أو ترقية، بل أن تبقى الأوضاع على حالها، ولا تنجرف إلى الأسوأ».

الجزائريون يحلمون بـ«يأس أقل»

الجزائر ـ **عثمان لحياني**

اعتاد الجزائريون أن يرحّلوا أمنياتهم من عام إلى آخر. وفي 2022، يتطلعون إلى محطات لا تشبه تلك التي كانت في عام 2021، الذي شهد حراكاً شعبياً وانتخابات وحرائق وأزمات تموين ستبقى أحداثها في الذاكرة، فيما ينشغل بتحضير حلقة جديدة من البرنامج السياسي الذي يقدمه، يعرض الإعلامي بلقاسم عجاج لـ«العربي الجديد» تطلعاته لعام 2022، ويشير إلى أنه يأمل في أن «تكون سنة استعادة ثقة المواطنين في السلطة، وتحسين أوضاعهم المعيشية، وأن ترتقي الصحافة لتصبح فعلاً ضمير الأمة، وتلعب دورها في وضع ممارسات السلطات على الطريق الصحيح وتصويبها، وإزالة المحسوبيات».

ويشير إلى أنه يطمح إلى أن «ينهي العام المقبل أفكار ركوب الشباب قوارب الموت والهجرة السرّية بحثاً عن مستقبل أفضل، وأن تتعزز الروح الوطنية للمواطنين من أجل قيادة عمليات البناء داخل تراب الوطن، وتُعمم إنجازات المنتخب الوطني الفائز ببطولة كأس العرب لكرة القدم أخيراً على باقي القطاعات الاقتصادية والخدماتية والتجارية والعلمية والتربية، وأن تعزز البلاد علاقاتها مع دول الجوار في أفريقيا».

في المقابل، لا تتخطى أمنيات سمية قرفي، طالبة «ماجستير ميكانيك» في جامعة بومرداس (شرق)، دائرة التطلعات الشخصية وتقول لـ«العربي الجديد»: «السنة الجديدة مفتاح دائم للخير والأمنيات الجميلة. أريد أن أنهي عام 2022 بمشوار دراسي ناجح يفتح لي الباب نحو طموح الانتقال إلى الدراسات العليا. أما اجتماعياً، فأتمنى فقط أن تحمل السنة الجديدة الخير للجميع، وتزيح غيمة فيروس كورونا كي تعود الحياة إلى مجراها الطبيعي، بعد عامين عصيبين على الجزائريين والعالم، ترافق مع انقطاع اللقاءات الأسرية والاجتماعية في خضم الأزمة الصحية».

ويتطلع وليد فرحات، الذي يملك شركة للبرمجيات في ولاية الشلف (غرب)، وينخرط في نشاطات جمعية خيرية، في حديثه لـ«العربي الجديد»، إلى «نجاح مشروعه المهني، وأن يجد الشبان العاطلون عن العمل مجالات مناسبة لإثبات قدراتهم». يضيف: «أختار العديد من أصدقائي الهجرة السرّية التي أرى أنها مؤشر سلبي وغير مطمئن للتأثيرات المؤذية لارتفاع أرقام البطالة وإفلاس عشرات من الشركات، وحالة اليأس التي يعيشها الشبان، خصوصاً أولئك الذين تخرّجوا بشهادات عليا من جامعات». من جهتها، تتساءل أستاذة الاتصال الجماهيري في جامعة البليدة، فوزية مصباح، في حديثها لـ«العربي الجديد»، عن الفارق بين العام الذي انقضى والجديد. ثم تتمنى أن تنتهي جائحة كورونا وأزماتها، وتتحسن ظروف الحياة اليومية للجزائريين التي يقضونها بين الازدحام المروري وانتظار الفرص. وتقول: «أرغب، على مشارف العام الجديد، في تنفيذ مشاريعي المتوقفة منذ سنوات، وأهمها إطلاق منصتي الخاص للتعليم عن بعد، بعدما اختبرت العمل في هذا المجال خلال الجائحة، وذلك بالتوازي مع متابعتي المحاضرات الجامعية». ويلفت عبد الكريم تاجديت، في حديثه لـ«العربي الجديد»، إلى أن «صور الهجرة السرّية عام 2021 أدمت القلوب، وسط تفشي الجريمة، وانعدام الرؤية الواضحة لمستقبل الشباب». ويأمل في تحقيق أمنيات تغيير وظيفته التي يمتهنها منذ أربع سنوات مقابل أجر يقل عن 100 يورو (113 دولاراً) شهرياً، مشيراً إلى أنه يتشارك مع زملائه الذين يعملون بنظام التعاقد على أمل تنفيذ الحكومة الوعد بتثبيتهم.

ويربط آخرون العام الجديد بتحقيق أحلام طال انتظارها، وشفاء المرضى، وأيضاً بنيل شبان موقوفين في السجون حريتهم. ويؤكد محمد خليفات، طالب السنة الثالثة في كلية الطب، في حديثه لـ«العربي الجديد»، أن «العام الجديد هو صيغة مصغرة عن احتياجات كل شخص، لذا يربطه البعض بتحقيق هدف، وآخر بانتهاء فترة ضبابية يعيشها بسبب أزمة أو مشكلة. كما يريد كثر أن تتحسن وظائفهم في العام الجديد، أو الحصول على عمل أو سكن، لذا ننظر إليه باعتباره منبعاً للتفاؤل مهما كانت الظروف، علماً أن كثراً يريدونه أن يكون أفضل من العام الماضي الذي خسر فيه جزائريون أحبتهم بسبب فيروس كورونا».

وفي عام 2022، يتمنى المصور المحترف أمين شيخي الذي أغلقت الصحيفة التي عمل فيها قبل عام، أن تتوسع مساحات الإعلام ويرفع التضييق الحاصل. ويقول لـ«العربي الجديد»: «أدافع كوني إعلامياً عن الحق، وأكشف المستور بالصور. وبعد أعوام من العمل والمثابرة أتمنى أن نكون رائدين، وألا يسبقنا أحد في حرية الإعلام، وتناول المواضيع مهما كانت، وأن نختلف في طرحها من دون أن نتهم بعضنا البعض بالعمالة».

تطلعات بعيدة للجزائريين (بلال بن سالم/ Getty)

> يربط البعض العام الجديد بشفاء المرضى ونيل معتقلين حريتهم

العراقيون يتمنون «كل نعم الأمان»

بغداد ـ **كرم سعدي**

ليست الأمنية الرئيسة التي يأمل العراقيون بتحقيقها في عام 2022 الجديد غير متوقعة أو مفاجئة، وتتمثل في توفر الأمان عبر إنهاء كل مظاهر السلاح المنتشر في المدن. أما الأمنيات الخاصة فيمكن وصفها رغم اختلافها بأنها «متواضعة»، لأنها مبنية على تداعيات عدم الاستقرار الأمني ومعايشة ظروف الحروب وانعكاساتها على الواقع الاقتصادي وباقي نواحي الحياة؛ من الحصول على عمل، وإكمال الدراسة، وامتلاك بيت، والزواج. وتبقى أمنيات الشباب الذين يحلمون بمستقبل «وردي» في مخيلات تتمنى السفر وجني ثروة، وكذلك الأمنيات «الإنسانية» للنازحين الذين يريدون العودة إلى مناطقهم وحل كل مشاكلهم، وتلك المتعلقة بالقضاء على فيروس كورونا ومتحوّراته في العالم.

اشترى عراقيون كثر زينة الميلاد وهدايا لعائلاتهم بمناسبة رأس السنة الميلادية، تنفيذاً لما اعتادوا على فعله، لكن معظمهم يعتقدون بأن أوقات السعادة التي يعيشونها في هذه المناسبة روتينية لمحاولة تغيير أجواء عائلاتهم وإسعادها. هذا ما يؤكده الموظف الحكومي فاضل الخضر (52 عاماً) بالقول لـ«العربي الجديد»: «اقترب من التقاعد من العمل الحكومي الذي أمارسه منذ 26 عاماً من دون أن أملك مسكناً حتى اليوم. لذا أتمنى الحصول على منزل يوفر أماناً أكبر لعائلتي، كما أرغب في أن أرى الأمان يعم بلدنا، وهو حلم يتجدد سنوياً منذ 20 عاماً، لكنني لا أرى النور في نهاية النفق لتحقيق هذه الأمنيات».

وفيما يرى عراقيون كثر أن الأمان «نعمة مفقودة»، تقول إنعام حاتم (39 عاماً) التي تدير محلاً لبيع الألبسة النسائية لـ«العربي الجديد»: «انتشار الأمان في ربوع وطننا هو كل النعم التي لن تجعلنا نقلق على أسرنا ومصير أولادنا وبناتنا مثل حالنا اليوم، فأنا أخشى أن ينجرف ولدي المراهق في طريق الإدمان على المخدرات أو الإجرام، استناداً إلى ما أراه على أرض الواقع، وكذلك من احتمال تعرض ابنتي لتحرش أو خطف ومخاطر أخرى. وأنا أؤمن رغم الصعوبات أن أمنيتي ستتحقق، لأن الشعب كله يريد أن يتغير حال البلد. وربما نشهد ثورة شعبية كبيرة».

من جهته، يعتبر المدرّس صلاح الدهلكي (46 عاماً)، في حديثه لـ«العربي الجديد»، أن مظاهر المليشيات المسلحة في الشوارع وسلطة العشائر التي تتغلب أحياناً على القانون، تدل على الانفلات الأمني الكبير، في وقت يشكل الأمن أساس وجود بلد مستقل تتوفر فيه فرص العمل والتعلم والتطور في كل القطاعات. وشخصياً أعيش في شكل جيد، لكنني أتمنى شفاء شقيقتي التي تعاني من مرض عضال». وتتحدث هدى علي (24 عاماً) التي تحمل شهادة جامعية في الأدب الإنكليزي لـ«العربي الجديد» عن حلمها على غرار طلاب كثر بأن تتوفر لها فرصة إكمال دراستها العليا في جامعة عالمية مرموقة، وتقول: «لا يسمح الوضع المادي المتواضع لعائلتي بأن أدرس على نفقتي الخاصة تمهيداً للحصول على دكتوراه، في حين لا تظهر مؤشرات لإمكان نيلي منحة، لكنني لا أتوقف عن التفاؤل، وخاطبت جامعات عدة في بريطانيا، وأنا واثقة من امتلاكي كل مؤهلات الحصول على منحة، إذ أملك بحوثاً في الأدب الإنكليزي، وأراسل مواقع إخبارية بريطانية وأميركية وكندية، وأتواصل مع كتاب أميركيين وبريطانيين. وأمل بأن يكون 2022 عام تحقيق أحلامي». أما الشاب جواد كاظم (27 عاماً) الملقّب بـ«جودي» الذي يعمل بائع خضار في سوق شعبي ببغداد، فيريد أن يعثر على عروس. ويقول لـ«العربي الجديد»: «عرضت الزواج على عشرات، لكنهن رفضن جميعهن. وكل ما أريده هو الزواج من فتاة جميلة». يضيف: «أعرض منذ 6 سنوات الزواج على فتيات أو أطلبهن من أمهاتهن أو أبائهن حين يأتين للشراء مني. يقول لي أصدقائي إن البنات يرفضنني لأنني لست وسيماً ولا أملك تحصيلاً علمياً، لكني أعتقد بأن عام 2022 سيشهد زواجي، بمبادرة من مختار الحي الذي أسكن فيه، بعدما وعدني بأنه سيحاول تزويجي قريباً». وفي ظل إجماع العراقيين على ضرورة إزالة المخيمات البشعة للنازحين التي تفتقر إلى أبسط الخدمات، تتمنى المعلمة المتقاعدة لمياء العبيدي (72 عاماً) في حديثها لـ«العربي الجديد» بأن «يشهد العام الجديد نهاية وجود هذه المخيمات، وعودة جميع النازحين إلى مناطقهم، وحل كل مشاكلهم تمهيداً لاندماجهم مجدداً في المجتمع».

الآمان أمنية العراقيين الأولى في 2022 (مرتضى سوداني/ الأناضول)

> يحلم الكثير من الطلاب بإكمال دراساتهم العليا في جامعات مرموقة

اهلا بعام 2022 من الصين

في ساحة تايمز سكوير بنيويورك

بوابة التجدد تخترق ارقام 2022 في موسكو

تحضيرات رأس السنة في اذربيجان

أهلاً 2022
أمنيات الفرح لناس مختلفين

العام الجديد هو أكثر من أرقام تتغيّر. إنه صفحة جديدة لسعادة منشودة يريد الجميع أن تتجمّع ككرة الثلج وتكبر رويداً رويداً، وليس أن تذوب على نار الأزمات والصعاب.

ينظر الناس الذين يعيشون في بيئات مستقرة اقتصادياً واجتماعياً إلى العام الجديد باعتباره درجة للصعود إلى أعلى سلم حياة الرفاهية أو راحة العيش التي اعتادوا عليها، أو يتطلّعون إليها بآمال كبيرة ومنطقية. أما الناس الذين يوجدون في بيئات ملبدة بغيوم المشكلات من كل نوع فينظرون إلى العام الجديد باعتباره باب الخلاص الذي لم ينفتح لهم في الأعوام السابقة، لكنهم يدركون في أعماق نفوسهم أن حظوظهم قد تكون قليلة في تخطي الهموم الكثيرة، فيجعلون أمنياتهم في الأطر الضيّقة والمحدودة للتغيير.

ويعني ذلك أن كل عام جديد تتغيّر أرقامه يبدأ بتقسيم أمنيات العالم بين بيئتين لا تلتقيان، وتختلف مشاعر الناس فيهما في شكل كبير، وكأنهم في كوكبين مختلفين. وبين النماذج الصارخة للناس المختلفين، المهاجرون الذين يغامرون بأرواحهم للخروج من بؤر الفقر، ومواطنو الدول المتقدمة التي يتظاهرون للمطالبة بحقوق تحسّن أساليب عيشهم. لكن لا بدّ من خروق لانقسام الناس المختلفين ارتبطت في الأعوام الأخيرة بالكوارث البيئية المختلفة وجائحة كورونا التي ضربت أمنيات كثيرة، وجعلتها تواجه حوادث ومخاطر ليست في الحسبان، استناداً إلى خطط النمو والرفاهية.

مع بداية عام 2022 تنطلق أمنيات كل الناس بفرح في انتظار لقاء مشاعرهم في عالم تسوده عدالة العيش.

(العربي الجديد)

(الصور: فرانس برس، Getty)

أيادي أطفال مرفوعة لاستقبال عام 2022 في غزة

تجمع في تركيا لإحياء رأس السنة مع الحيوانات

لوحة الترحيب بعام 2022 في إشبيلية